نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(بحره الوافر بالعلم طما ... كامل الأمداد لم يحتبس) .

(نال منه الناس حتى عمما ... مشرقا والغرب للأندلس) .

رجع إلى موشحات لسان الدين ابن الخطيب C تعالى .

فمن المنسوب إلى محاسنه قوله .

(قد حرك الجلجل بازي الصباح ... والفجر لاح) .

(فيا غراب الليل حث الجناح ...) .

وهذا مطلع موشح بديع له لم يحضرني الآن تمامه لكوني تركته وجملة من كلام لسان الدين في كتبي بالمغرب جبرها ا تعالى علي وهو معارض للموشح الشهير الذي أوله .

(بنفسج الليل تذكى وفاح ... بين البطاح) .

(كأنه يسقى بمسك وراح ...) .

وهذا المنحى هو الذي سلكه الجمال ابن نباته إذ قال مادحا لجلال الدين الخطيب رحم ا تعالى الجميع .

(ما سح محمر دموعي وساح ... على الملاح) .

(إلا وفي قلبي المعنى جراح ...) .

(بي من بني الأتراك حلو الشباب ... مر السطا) .

(عشقته حين عدمت الصواب ... من الخطا) .

(تشكو حشا الغزلان منه التهاب ... إذا عطا) .

(وربما تشكو الغصون اكتئاب ... إذا خطا)